بدايات السينما الجزائرية ودورها خلال ثورة نوفمبر1954-1962

Title in English (Les débuts du cinéma algérien et son rôle pendant la révolution de novembre 1954 - 1962**)**

هادي جلول*

جامعة بوشعيب بلحاج/عين تموشنت (الجزائر) **hadidjelloul@yahoo.fr**

تاريخ الوصول: **2021/05/03** تاريخ القبول: **2021/05/23** تاريخ النشر: **2020/05/26**

ملخص:

عملت السينما الجزائرية على مدى تاريخها الوجيز لتتبؤ مكانة لائقة ضمن السينما العالمية رغم سياسة التطويق التي استحدثتها السلطات الاستعمارية الفرنسية على الكثير من المجالات الثقافية والفكرية حتى يتسنى لها نشر سياسة التجهيل على مختلف فئات المجتمع الجزائري، وان تاريخها هو جزء لا يتجزأ من تاريخ السينما العربية وتاريخ الوعي العربي ومحيطه العام، وكما يعتبر الفلم السينمائي وثيقة سياسية واجتماعية وفكرية تحاكي حياة الجزائري صورة وصوتاً وشعوراً وحركة ،تبين طبيعة علاقة الجزائري بوطنه الأم، وللتعريف بالدور الذي لعبته السينما من أجل التحرير واستعادة الوطن، وتوضيح العلاقة التي كانت تربط الثورة التحريرية بالسينما التي ولدت في خضم معركة التحرير، كأسلوب جديد، وسلاح اعلامي في الكفاح والنضال من أجل استعادة السيادة الوطنية، فما كان علي سوى طرح الإشكالية :كيف كانت بدايات السينما الجزائرية خلال ثورة التحرير المباركة ؟،فما كان إلا أن أطرح مجموعة من التساؤلات: ما كانت بداية السينما الجزائرية ؟ وما علاقتها بالثورة التحريرية؟ ومن أهم النتائج التي أتمنى أن تكون موضوعية لدى القارئ :

– إن السينما عرفت قبل الثورة، ونستطيع القول أنها كانت مشروع مستقبلي من خلال هذا الفن الذي استخدمه المنظرون والمؤطرون لنشر الفكر الاستعماري في الجزائر.

– تطورت هذه الصناعة في ظل الوجود الفرنسي بفضل أصدقاء الثورة التي أعطها دفعاً نحو العالمية.

–أصبحت السينما أثناء الثورة مرآة عاكسة لمبادئ الثورة وتطلعات الشعب إلى الحرية. ترجمتها الى الفرنسية .

الكلمات المتاحية: (الجزائر – الثورة –السينما –الفلم – الاستقلال.)

Abstract:

Le cinéma algérien a œuvré tout au long de sa brève histoire pour établir une place décente au sein du cinéma international malgré la politique d'encerclement développée par les autorités coloniales françaises dans de nombreux domaines culturels et intellectuels afin de répandre la politique de l'ignorance sur divers groupes de la société algérienne. Et son histoire fait partie intégrante de l'histoire du cinéma arabe et de l'histoire de la conscience arabe et de son environnement général, Comme le film est un document politique, social et intellectuel qui imite la vie de l'image, de la voix, des sentiments et des mouvements algériens, montre la nature des relations entre l'Algérie et son pays d'origine Définir le rôle joué par le cinéma pour la libération et la restauration de la patrie et clarifier le lien qui unissait la

* المؤلف المرسل

révolution de la libération au cinéma né au milieu de la bataille de la libération, Je n'avais qu'à poser les questions suivantes à travers mon intervention: quels sont les débuts du cinéma algérien? Quel rôle a-t-il joué pendant la révolution? Parmi les résultats les plus importants qui, je l'espère, seront objectifs pour le lecteur:
- Le cinéma était connu avant la révolution, et on peut dire que c'était un futur projet à travers cet art que les théoriciens et les encadreurs ont utilisé pour répandre la pensée coloniale en Algérie.
-Cette industrie s'est développée sous la présence française grâce aux amis de la révolution qui lui ont donné un élan à la mondialisation.
-Pendant la révolution, le cinéma est devenu un miroir reflétant les principes de la révolution et les aspirations du peuple à la liberté.

Keywords: *Algérie - Révolution - Cinéma - Film - Indépendance*

1. مقدمة:

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله...

تعتبر السينما من أهم مجالات الفن، ومن أقوى الأسلحة الفكرية والمؤثرة على المتلقي في العصر الحديث ،وهي كذلك قوة تأثيرية كبيرة على الأفراد والجماعات ،فالكثير من مظاهر الحياة قد تغيرت بفعل التأثر بالمضامين التي قدمتها، و هذا الفن الذي من خلاله نعيش ما نريد من أحداث ،إذ تنفذ إلى عقل مشاهديها لتؤثر فيهم وتصوغ أفكارهم ،ومبعث قوتها أنها تمتلك من الإمكانيات الهائلة ما لا يملكه فن آخر على المسرح الفني والثقافي في أي بلد من العالم لأنها تمرر رسائل فكرية محددة، ومن خلال هذا الدور الذي تقوم به هذه الصناعة استطاعت السينما الجزائرية كغيرها منذ نشأتها إن تحجز لنفسها مكانة مميزة بين نظيراتها العربية والإفريقية من خلال التحولات السياسية والثقافية والاجتماعية التي شهدها المجتمع الجزائري قبل وبعد الاستقلال، ثم دخلت الجزائر بعد الاستقلال مع فرنسا في معركة جديدة تتمثل في كتابة التاريخ في الفترة ما بين 1954-1962،وان كتابة التاريخ تستوجب استحضار الأرشيف من وثائق مكتوبة وصور مسجلة وغيرها من مخلفات الحرب، وجمع الشهادات ،فأصبح ذلك موضع صراع بين البلدين ،ولأن ذلك يكتسي أهمية كبيرة في رسم ذاكرة التاريخ، لذا كان علي أن أخوض في مثل هذه المواضيع التي تخص تاريخ السينما الجزائرية وما تقدمه لذاكرة بلد المليون ونصف المليون شهيد ومما تتعرض له من طرف بعض الأقلام المغرضة داخل وخارج الوطن، ومن خلال هذا التقديم الذي أراه متواضعاً متسائلاً هل كان للفلم السينمائي في بداية ظهوره دور خلال ثورة التحرير المباركة؟ ،وحاولت الإجابة على التساؤل من خلال المنهجية التالية:

- مقدمة:
- بدايات السينما:
- علاقة السينما بالثورة الجزائرية:

– الافلام التي أنجزت خلال الثورة:

–خاتمة

أهداف الدارسة:

التعريف بالدور الذي لعبته خلال الثورة من خلال الفلم أو الشريط السينمائي.

2. بدايات السينما الجزائرية:

قد يتبادر إلى الكثير منا أن السينما في الجزائر رأت النور مع إنتاج الأفلام الحربية في عهد الاستقلال،إلا أنها في الحقيقة تعود جذورها إلى أواخر القرن التاسع عشر،عندما اخترع الأخوين لوميير[1] les frères limiere السينما أين قام هذين الأخريين ببعث فنيين إلى الجزائر لالتقاط بعض الصور عن مناظرها الخلابة في الصحراء والأرياف،فكانت الجزائر وما تحويه من جمال طبيعي وعمران وتراث وثقافة وتقاليد يمثل محيطاً مثالياً ومميزاً للتصوير، ومع بدايات سنة 1896 بعد أيام قليلة من عروض لوميير السينمائية بباريس قام الفرنسي–الجزائري المولد " فليكس مسيجيش"Felix Mesguiche[2] بتصوير مشاهد من الجزائر العاصمة ووهران وعرضها على المستوطنين[3]،وهذا ليس إلا للتعريف ما تزخر به هذه البلد من ثروات من خلال هذه الصور التي تقدمها كاميراتهم للأوربيين المستقرين بين الأهالي، لتجعل منهم أصحاب هذه الأرض وما تحويه ، وفي هذا السياق قال:"Harry Baur"[4]1937 لقد أعطت لنا شمال إفريقيا أجود الخمور،ولا أرى أي مانع لكي تعطينا أجود الأفلام" .

اعتبرت الجزائر بالنسبة لكل المخرجين السينمائيين لتلك الفترة على أنها هوليود فرنسية[5].لذا عمل مهندسو هذه الصناعة بكل جهد أن يستفيدوا اقتصادياً من وجودهم وان يذهبوا إلى العالمية من خلال ما تزخر به الجزائر حتى تجعل منهم مشاهير في هذا الفن ، وهذا دليل على أن الجمال الطبيعي للجزائر كان يمثل بالنسبة للسينمائيين الفرنسيين وغيرهم ديكوراً يساهم بدوره بانتشار السينما الفرنسية وينشر الفرنسيين سياستهم إلى المستعمرات الأخرى سواء في إفريقيا أو في آسيا، ويؤكد ذلك" لطفي محرزي " في هذا الشأن حيث قال" :إن الجزائر اختيرت باعتبارها قطعة فرنسية يتواجد فيها الإطار الفلكلوري،جمال النخيل ، فنتازيا، القصبة والأهالي بالجملة، وكل هذه العناصر تشكل ديكوراً[6]، هذا السحر الطبيعي الذي جعل الفرنسيين والأوروبيين المتواجدين بها على السواء العمل بكل جهدهم في عرس جذورهم بكل الوسائل، و أن البدايات تحسب للمستعمر الذي سخرها لخدمة مصالحة ووجوده،فكانت تزداد دور العرض وفقاً لمتطلبات المستوطنين الذي ازداد عددهم في الجزائر،وبذلك انتشرت بشكل متزايد دور العرض السينمائية حوالي 150 دور عرض سنة 1933[7] و تمركزت هذه الدور في المدن الكبرى التي اسكنها الجالية الأوروبية،والأفلام المعروضة كانت تعكس تماماً دور المستوطنين على اختلاف جنسياتهم.

ويذكر جان لكسان[8] أن: " السينما في الجزائر ولدت ولادة سليمة وسارت بخطوات مدروسة وبهذا استطاعت أن تخرج بالسينما العربية إلى المستوى العالمي وان تقدم أفلاماً ممتازة على الرغم من أن ولادتها كانت صعبة إذ أنها ولدت في قلب معركة التحرير[9]، و قبل حرب التحرير وحتى عام 1946، لم يكن في الجزائر سوي مصلحة فوتوغرافية واحدة ،وفي عام 1947 أنشأ الفرنسيون مصلحة سينمائية أنتجت عددا من الأشرطة القصيرة عرضت وترجمت في أغلبيتها إلى لغتين منها :أفلام تتعلق بالآداب و والعادات الجزائرية : أفلام ثقافية، ووثائقية،و أفلام حول التربية الصحية، وأفلام عن الزراعة، وأفلام عن الدعاية السياسية [10]،وكان هذا سلاح ذو حدين نشر الثقافة الغربية في أوساط المجتمع العربي الإسلامي و تمييعه في ظل هذه الحضارة التي يسوقون لها عبر السينما. و قد تم إخراج جميع الأشرطة القصيرة في الجزائر،وأما عمليات التظهير والتركيب فقد تم إنجازها في استوديوهات باريس، وفي عام 1948 ،بحكم نقص الخبرة التكنولوجيا مثل هذه الأعمال السينمائية في تلك الفترة التي تعتبر بدايات السينما،و أحدثت مصلحة الإذاعة السينمائية ، وكانت هذه ا لمصلحة تضم مجموعة من القوافل لتحمل إلى الواحات البعيدة في جنوب الجزائر أفلاما مسلية.وننتقل إلى البدايات الحقيقية للسينما الجزائرية خاصة بعد أن قامت دائرة ا لمصالح السمعية والبصرية بجمع معلومات مكثفة وواقعية حول كل فيلم من الأفلام المنتجة وطنياً أو مع الغير وبصورة خاصة الأفلام التي أنجزت خلال حرب التحرير[11].

كان أول فيلم صور في الجزائر تحت عنوان " المسلم المضحك " Musulman Regoloالذي أخرجه عام 1897 وبعد عشر سنوات ،اخرج فيلم آخر تحت عنوان " Ali Barbouyou "[12]،فمن خلال هذه العنوانين للفيلمين يتضح الطابع العنصري الذي اتسمت به السينما الفرنسية الاستعمارية اتجاه الجزائريين طيلة وجودها بأرض الجزائر،وأخرج ف.مسيغيش F.mesguicheأول الافلام الوثائقية مع الأخوة لوميير مها " شارع باب عزون " و" سوق العرب"و" صلاة المؤذن " وفيلم Ali Boufal'huile ،فالجزائر بمثابة ديكور وسط ديكور،فكان يمثل دائما دور الشرير أو غريب الأطوار والمتخلف لإضحاك الجمهور الفرنسي[13].

و يرجع أول فيلم في تاريخ السينما الجزائرية إلى سنة 1955 للمخرج الفرنسي " رونيه فوتيه " تحت عنوان " الجزائر أمة "إلا أن العديد من السينمائيين يرجعون ميلاد السينما الجزائرية إلى سنة 1957 بعد تأسيس السينما Ecole de cinéma du maqui وهي وحدة التصوير تابعة للحكومة الجزائرية المؤقتة فما بعد وجيش التحرير الوطني،وجاءت إثر الإتفاق بين" عبان رمضان "و " رونيه فوتيه " [14].وكانت هذه الوحدة التصويرية متواجدة في المنطقة الخامسة للولاية الأولى في تبسة،وتتكون من عدة فنيين كانوا النواة الأولى للمخرجين السينمائيين وهم: محمد قنز ،علي الجناوي،جمال شندرلي، رونيه فوتيه،بير كليمونت،أحمد راشدي،فالنتين بولس،ثم ألتحق بهم لخضر حامينة[15]،ولقبت هذه الوحدة التصويرية باسم " جماعة فريد " وهي تحمل الاسم الذي يلقب به " رونيه فوتيه" في الثورة من قبل الجبهة والجيش الثوري،وهكذا تكونت أول مدرسة للتكوين السينمائي تحت

السينمائي صديق الثورة الجزائرية " رونيه فوتيه "قمنذ ذلك لم تتردد جبهة التحرير في استخدام السينما والتلفزيون ضمن الوسائل في المعركة السياسية والإعلامية ضد الاستعمار[16].

3 علاقة السينما بالثورة الجزائرية:

فهم المسئولون في جبهة التحرير الوطني الجزائرية مدى الأهمية البالغة للغة السمعية البصرية بما فيها السينما في توعية وتعبئة الجماهير والرأي العام العالمي لمساندة القضية الجزائرية ،وفي ظل بروز معطيات سياسية واجتماعية وثقافية جديدة على الصعيد الوطني والمحلي والعالمي جعل جبهة التحرير الوطني تستعمل إلى جانب البندقية الشريط الفيلمي كأداة دعاية وتعبئة[17]،فأخذ السينمائيون يحملون كاميراتهم المتواضعة جنباً إلى جنب أسلحة الثوار والمجاهدين في صفوف جيش التحرير الوطني لالتقاط وتسجيل المعارك التي يخوضونها ضد الاحتلال الفرنسي. ويصورون كذلك حالة اللاجئين في الحدود التونسية ودور الممرضات في صفوف جيش التحرير،فظهرت السينما الثورية الجزائرية في الجبال ومواقع تواجد جيش التحرير بكل عفوية[18] .

كان الهدف الوحيد من هؤلاء الأبطال (السينمائيون الجزائريون) هو جمع شهادات ومشاهد عن الحرب لتعبئة الشعوب، فابتداء من سنة 1956 تم التأكيد على أهمية وضرورة استعمال اللغة السينمائية والتلفزيونية كسلاح استراتيجي في مواجهة إعلامية ودعائية ضد إعلام السلطات الاستعمارية الرامية إلى تشويه صورة حرب التحرير ،وتم الإشارة إلى ذلك في مؤتمر الصومام الذي ألح ضرورة إيجاد " وسائل الدعاية " داخل الوطن وخارجه ،فالكاميرا يجب أن تلعب دورا جوهرياً في تسجيل الخطابات والمقابلات والنداءات الصادرة عن جبهة التحرير الوطني[19].

ومن الأفلام التي أخرجت من طرف هؤلاء السينمائيين ، نجد: " ممرضات جيش التحرير الوطني "، " المدرسة "،"هجوم مناجم الونزة" ، وللقيام بالمونتاج وتحميض الأشرطة الفيلمية يتم نقها إلى الجمهورية الديمقراطية الألمانية وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا ،أي الدول الاشتراكية[20].،وفي نفس السنة قامت الحكومة المؤقتة الجزائرية بتكوين لجنة سينمائية تابعة لها، وقامت بإرسال بعض الفنيين إلى معاهد سينمائية بالدول الاشتراكية،مثل" :لخضر حامينة " تم بعثه إلى تشيكوسلوفاكيا و"عمي يحي "وزملائه بعثوا إلى كل من برلين الشرقية بجهورية ألمانيا الديمقراطية والى يوغسلافيا للدراسة فيهما، وفي سنة 1960 قامت الحكومة المؤقتة بإنشاء" مصلحة السينما ومدرسة التكوين السينمائي[21]، فهاجس السينمائي هو إبراز الثورة التحريرية ونضال الشعب الجزائري للرأي العام العالمي،فصورهم كانت بمثانة شهادة حية عن الثورة والقمع الاستعماري الممارس في جميع المجالات[22]، لذا يمكن القول ان هذه الأفلام كانت بمثابة أرشيف يحفظ ذاكرة رجال ضّحوا بالنفس والنفيس من أجل هذه الأرض الطاهرة

لعبت السينما دوراً كبيراً ومهمًا في الداعية، فالسينما مثل بقية وسائل التعبير الأخرى ظهرت تحت ضغط الأحداث، وولدت من أجل النضال، فكان من الواجب أن تصبح بسرعة في خدمة الحقيقة التاريخية و تتحول إلى أداة دعاية جد فعالة، فكانت وسيلة من الدرجة الأولى في توعية وتربية الجماهير الجزائرية واللاجئين وذلك

بتقدي موعرض صور تبين الوجه الحقيقي للثورة التحريرية وإظهار بشاعة الحرب التي تقوم بها فرنسا، وتمجيد المثل العليا لألئك الذين يدافعون عن الثورة ويضحون من أجلها[23].

2.3 الافلام التي أنجزت خلال الثورة:

1- **اللاجئون** :أنتج بين عامي 1956-1957،وهو فيلم قصير16مم، أخرجته سيسيل دي كوجيس.

2- **الجزائر الملتهبة**:أنتجت بين عامي 1957-1958 وهو فيلم قصير 16مم . بالألوان أخرجه رونية فوتييه ، وأنتجه بالتعاون مع شركة من جمهورية ألمانيا الديمقراطية.

3- **ساقية سيدي يوسف**: أنتج عام 1958 وهو فيلم قصير أخرجه بيار كليمون.

4-جرائرنا: فيلم طويل يعتمد على صور فيلم"حرية الجزائر" الذي أخرجه ساشافييرني عام1947، وصور فيلم " أمه الجزائر" الذي أخرجه رونيه فوتييه في عام 1955 وصور التقطتها شندرلي في الجبال، والفيلم من إخراج الدكتور شولي ، وجمال شندرلي ومحمد الأخضر حمينة وإنتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة ا لمؤقتة للجمهورية الجزائرية[24].

5- سنة 1959 أخرج" رونيه فوتيه "فيم تحت عنوان : "الجزائر الملتهبة " L'Algérie en flammes "[25].

6- **عمري ثماني سنوات**: أنتج عام 1961:فيلم قصير أخرجه كل من بان واوالغا لوماسون ورونيه فوتييه، إنتاج لجنة موريس آودان ، وهو من إعداد فرانز فانون ورونيه فوتييه.

7- **ياسمينة**: أنتج عام 1961 وهو فيلم متوسط،اخرجه محمد الأخضر جمينة،أتنجته مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

8- **صوت الشعب**: أنتج عام 1961 من اخراج جمال شندرلي ومحمد الأعضر حمينة،وانتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

9- **بنادق الحرية**:انتج عام 1961 من إخراج جمال شندرلي ومحمد الأخضر حمينة،سيناريو سارج ميشيل ، وانتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

10-**خمسة رجال وشعب**: انتج عام 1962 من إخراج رونيه فوتييه[26] .

وهكذا نجد أن السينما في الجزائر ولدت ومعها عوامل حيويتها كفن إنساني ملتزم بقضايا الناس والوطن ، وقد حرصت على أن تحفظ أشرطتها ي أماكن مأمونة ،وقد كان لا بد في هذه ا لمرحلة من جمع الأفلام خارج البلاد فهربت النسخ السلبية للأفلام المصورة ، وجمعت في يوغوسلافيا وثائق مصلحة السينما التابعة لجيش التحرير الوطني ومصلحة السينما التابعة للحكومة ا لمؤقتة للجمهورية الجزائرية ،وشهدت هذه ا لمرحلة إخراج وإنجاز أول الأفلام الجزائرية التي أنجزت في الوقت الذي كان فيه الشعب في الجزائر يواصل كفاحه المسلح من اجل

التحرير الوطني والاستقلال [27]،ولا يخفى أن هذه الأفلام صورت وأنجزت في ظروف صعبة جدا وبوسائل مادية محدودة وعلى أيدي سينمائي تنقصهم التجربة .

4. خاتمة:

إن المتتبع حالياً للساحة الثقافية بالجزائر يلاحظ بأن هناك زخماً ثقافياً بدأ يلوح على السطح بفعل تضافر جهود كافة الفعاليات الثقافية بالجزائر، خصوصا في حقل البحث التاريخي، وذلك للنهوض به إلى مستوى متقدم على غرار باقي الدول المتقدمة، بحيث برزت كتابات قيمة خلال الفترة الأخيرة تنادي أساسا إعادة كتابة تاريخ الجزائر بمناهج ورؤى جديدة تعمل على دحض مجمل الكتابات الكولونيالية اللاموضوعية والتي احتكرت كتابة تاريخ الجزائر لمدة طويلة خدمة لفكر غربي استعماري ،كان الهدف الأساسي منها تركيز سيطرة المستعمر، وإضفاء صفة الشرعية على عمله العسكري و الدبلوماسي، الموضوع بدون أدنى شك يحتاج إلى إضافات وإيضاحات ومن أهم **النتائج** التي خرجت بها من خلال هذه الدراسة:

– إن السينما عرفت قبل الثورة، ونستطيع القول إنها كانت مشروع مستقبلي من خلال هذا الفن الذي استخدمه المنظرون والمؤطرون لنشر الفكر الاستعماري في الجزائر.

– تطورت هذه الصناعة في ظل الوجود الفرنسي بفضل أصدقاء الثورة التي أعطها دفعاً نحو العالمية.

–أصبحت السينما أثناء الثورة مرآة عاكسة لمبادئ الثورة وتطلعات الشعب إلى الحرية. ترجمتها الى الفرنسية.

الاقتراحات:

ان الشريط السينمائي عبر عن واقع عاشه الشعب الجزائري ،وعالج القضية في الفترة المدروسة (54-1962)، وصّور للأجيال عجرفة وشراسة الاستعمار الفرنسي خاصة في العشرينات التي تلت الاستقلال، لذا على الباحثين والمختصين في هذا الشأن أن يولوا للفن السابع أهمية قصوى كوسيلة للتأريخ لسنوات الجمر الذي عاشته مختلف فئات الشعب الجزائري طيلة قرن واثنين وثلاثون سنة من الوجود الاستعماري الفرنسي.

6. الهوامش:

1- الأخوة لوميير، أوجست ماري لوي نيقولا 19 أكتوبر 10 - 1862 أبريل 1954 ، ولوي جان 5اكتوبر 1864-6 يونيو 4891 من أوائل صناع الأفلام .يعتبر عرضهم السينمائي العام سنة 1895 لعشر أفلام مدة كل منهم حوالي ستة وأربعون ثانية بباريس من أشهر أوائل العروض السينمائية، كما تطغى شهرتهم على شهرة مواطنهم لوي لو برينس الذي يجمع معظم المؤرخون على أنه أول من صنع فيلم سينمائي متحرك. ،انظر:.http// www.victorian-cinéma.net/antoine limiere

2- يعتبر من اوائل المصورين الفرنسيين ،ولد في الجزائر1871،وتوفي بباريس سنة1949،عمل مع الأخوين لوميير.

3- Abdelgani Maghrebi, les algériens au miroir du cinéma colonial contributions a la sociologie de la decolonialisation ,édition, S.N.E.D,1982,p15.

4- ممثل مسرحي وسينمائي مشهور ولد 12 ابريل1880 بمونتروج بفرنسا، وتوفي 8 ابريل 1943 بباريس،أنظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Harry_Baur

5- Rachid Boudjdra ;Naissance de cinéma Algérienne,édition Maspéro ,paris 1980,p14-15.

6 - Lotfi Maherzi : Le Cinéma Algérien, SNED, Alger, 1980, P5.

7- اليزبيث مالموس، روى أرمز، السينما العربية والافريقية، ترجمة: سهام عبد السلام،هاشم النحاس، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،القاهرة،ط1، ص25.

8- عضو اتحاد كتاب العرب واتحاد الصحفيين العرب، ولدفي الحسكة بالجمهورية العربية السورية عام 1935.

9-جان الكسان، السينما في الوطن العربي،عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،مارس1982، ص216.

10-نفسه،ص216.

11نفسه،ص216

Rachid Boudjdra,oc.cit,p14-12

13 - عبد الغني ارشن،رهانات الصورة الفيلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر وفرنسا(تحليل سيميولوجي لفيلمي" سينمائيو الحرية" والعدو الحميم" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال-تخصص السينما والتلفزيون،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال2010- 2011،ص86.

-14Nadia El Kanz : L'odyssée des cinémathèques « La CinémathèqueAlgérienne à la recherche d'une mémoire perdue de meliés a Lakhdar Hamina », éditions ANEP, 2003p79.

-15Lotfi Maherzi : Le Cinéma Algérien, SNED, Alger, 1980p62.

16- عبد الغني ارشن ،المرجع السابق،ص92.

17-نفسه،ص91.

-18 Rachid Boudjdra, op.cit,p47

-19 Nadia El Kanz,op.cit,p78

20- عبد الغني ارشن ،المرجع السابق،ص93

-21 Nadia el Kanz : Op.cit, P81.

-22 Lotfi Maherzi : Op.cit, P64

-23 Rachid Boudjdra : Op.cit, P48.

-24 chevalier .F ,le cinéma Algérien et la révolution de ses structures ,in cinéma ,NO207,p53

25- النسخ السلبية موجودة في يوغوسلافيا نقلا عن جاك لكسان، المرجع السابق،ص218-219.

26- النسخة السلبية توجد في تلفزيون جمهورية أ لمانيا ال يمقراطية. نقلاً عن المرجع نفسه،ص219

27 نفسه،ص218.

7. قائمة المصادر والمراجع:

1 - جان الكسان، السينما في الوطن العربي، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس1982.

2 - عبد الغني ارشن، رهانات الصورة الفيلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر وفرنسا (تحليل سيميولوجي لفيلمي" سينمائيو الحرية" والعدو الحميم" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال- تخصص السينما والتلفزيون،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال2010- 2011.

3 -http// www.victorian-cinéma.net/antoine limiere.
4 -https://en.wikipedia.org/wiki/Harry_Baur
5 - Lotfi Maherzi : Le Cinéma Algérien, SNED, Alger, 1980
6 - Abdelgani Maghrebi, les algériens au miroir du cinéma colonial contributions a la sociologie de la decolonialisation ,édition, S.N.E.D,1982
7 - chevalier .F ,le cinéma Algérien et la révolution de ses structures ,in cinéma ,NO207
8 - Nadia El Kanz : L'odyssée des cinémathèques « La CinémathèqueAlgérienne à la recherche d'une mémoire perdue de meliés a Lakhdar Hamina », éditions ANEP, 2003
9 - Rachid Boudjdra ;Naissance de cinéma Algérienne,édition Maspéro ,paris 1980